سلسلة المواقع التراثية في
المملكة العربية السعودية

هيئة التراث
Heritage Commission

# المواقع التراثية
# في
# منطقة نجران

هيئة التراث
Heritage Commission

# الفهرس


- المقدمة 9
- المواقع الأثرية 12
- مواقع التراث العمراني 24

# هيئة التراث

تمثل "هيئة التراث"، إحدى الهيئات الثقافية بوزارة الثقافة، والتي تأسست في شهر فبراير من العام 2020م، الجهة الحكومية المكلفة من الدولة بالإشراف على التراث الثقافي بقطاعاته الأربعة (الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي).

ويأتي إطلاق وزارة الثقافة لهيئة مختصة بالتراث من منطلق إيمانها بأهمية المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه المادية وغير المادية، وضرورة تنميته وتطويره بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030 والمكانة التاريخية والحضارية للمملكة وما تتميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جدا من المواقع الأثرية التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة، ومواقع ومباني التراث العمراني، والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة، وعناصر التراث غير المادي التي تعكس ثقافة هذه البلاد وثقافتها.

وتنطلق الهيئة في مهامها ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع التراث في المملكة العربية السعودية، من رؤية تنص على "الاحتفاء بتراثنا بوصفه ثروة ثقافية وطنية وعالمية"، ورسالة تتضمن "حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي"؛ حيث تتولى الهيئة مسؤولية حماية وإدارة الثروات الثقافية والمواقع التراثية وتنميتها، وتعزيز الأنشطة البحثية وتنمية المواهب ذات العلاقة بالتراث وتطوير الفعاليات والبرامج والأنشطة التراثية، ووضع الأنظمة والتنظيمات المناسبة التي تساعد في تطوير قطاع التراث، إلى جانب حماية المواقع والمباني التراثية وترميمها وتأهيلها، ونشر حملات التوعية بالتراث الثقافي والتعريف بالثروات الأثرية المذهلة التي تتمتع بها المملكة في مختلف مناطقها.

وتتولى الهيئة دعم جهود تنمية التراث الثقافي ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتنميته كونه مصدرا مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، ورافداً اقتصادياً وثقافياً على المستوى الوطني إضافة إلى إبرازه والتعريف به على المستوى الدولي، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث. كما تتولى الهيئة تنظيم واعتماد البرامج التدريبية المهنية، وبناء البرامج التعليمية، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة.

ويتضمن نطاق عمل الهيئة أيضا تنظيم وإقامة المؤتمرات والمعارض والفعاليات والمسابقات المحلية والدولية والمشاركة فيها، وتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها، والاشتراك في الاتحادات والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، وتمثيل المملكة في الهيئات والمنظمات والمحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة.

**الرؤية**
الاحتفاء بتراثنا كثروة ثقافية وطنية وعالمية

**الرسالة**
حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي

**قطاعات الهيئة**
الآثار، لتراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي

# جهود هيئة التراث في العناية بالمواقع التراثية

- تمثل العناية بمواقع التراث الثقافي أحد أبرز المهام التي توليها الهيئة أهمية خاصة، من خلال عدد من الجهود والبرامج وهي:

- حماية المواقع الأثرية ومواقع التراث العمراني، من خلال أنظمة ومشاريع الحماية وتركيب اللوحات التعريفية في الموقع.

- استصدار الأنظمة والقرارات المتعلقة بحماية المواقع التراثية ومنع التعدي عليها.

- تنمية وتأهيل وترميم مواقع التراث العمراني.

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية مواقع التراث الثقافي وضرورة المحافظة عليها.

- توثيق مواقع التراث الثقافي من خلال السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني، التابعين للهيئة واللذين يتضمنان معلومات علمية شاملة ودقيقة عن المواقع، وخرائط رقمية تمكن من سهولة إدارتها وحمايتها، إضافة إلى الوثائق والصور المتعلقة بها.

- جهود الكشف عن المواقع الأثرية عبر البعثات العلمية واستقبال البلاغات عن هذه المواقع.

- التعريف بالمواقع التراثية من خلال المعارض والمطبوعات والأفلام ووسائل الإعلام.

- تسجيل المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.



# مقدمة

تزخر مناطق المملكة بالكثير من المواقع التراثية المتنوعة التي تجسد القيمة التاريخية والتراثية للمملكة بصفتها ملتقى للحضارات الإنسانية وممرا لقوافل التجارة القديمة.

فحضارة المملكة غنية، كما أن إرثها الثقافي الملموس محفوظ في آثارها وتراثها، وهو الرابط المرئي بين ماضي المملكة وحاضرها، والأهم من ذلك مستقبلها، فالمملكة تقع في ملتقى عدد من الحضارات والتيارات الثقافية المتقاطعة.

ففي مجال الآثار لا تكاد تخلو محافظة من محافظات المملكة من مواقع أثرية تمثل شاهدا على الحضارات القديمة التي استوطنت أرض الجزيرة العربية، حيث تتنوع هذه الآثار ما بين القصور، والفنون الصخرية، والأسوار والمباني التي أظهرتها الحفريات الأثرية، والمنشآت الصخرية وغيرها.

كما تتميز المملكة العربية السعودية بتراث عمراني غاية في التنوع في جانبه العمراني والوظيفي والجمالي والاجتماعي، وهو يشكّل سلسلة متصلة الحلقات تمتد عبر العصور، وحصيلة تجربة المجتمع في الأزمنة الماضية، وهذا التنوع أنتج تبايناً واضحاً بين الطرز العمرانية في مناطق المملكة المتعددة، وتتنوع مواقع ومباني التراث العمراني ما بين القرى والبلدات التراثية، والقصور التاريخية، والأسواق الشعبية، وأواسط المدن التاريخية، والمساجد التاريخية، وغيرها.

ولأهمية التعريف بأبرز هذه المواقع، أصدرت هيئة التراث هذه السلسلة للمواقع التراثية في مناطق المملكة بنسختيها الورقية والالكترونية، معتمدة في معلوماتها على كل من السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني التابعين للهيئة، واللذين يحتويان على معلومات علمية موثقة عن هذه المواقع.

# التراث الثقافي في منطقة نجران

تعد منطقة نجران من المناطق الضاربة في أعماق التاريخ، حيث مرت عليها حضارات متعددة وضعتها من أهم المدن التي تزخر بالآثار والنقوش التاريخية، ويصل عدد المواقع الأثرية في المنطقة إلى أكثر من 100 موقع أثري.

وتمتد أصول حضارات نجران حسب آخر الاكتشافات الأثرية إلى العصر الحجري القديم الأعلى، حيث عثر الباحثون فيها على آثار حضارة إنسانية تعود إلى أكثر من مليون سنة من الوقت الحاضر، كما عثر الباحثون على أثر بحيرات قديمة جداً تلاشت في العصر الحالي تدل على أن تلك المنطقة الواقعة في أحضان الربع الخالي كان لها أهمية تاريخية ما جعلها نقطة ارتكاز في صراع الممالك العربية القديمة الراغبة في السيطرة على تلك الواحة الخضراء التي يشكل موقعها أهمية اقتصادية بوصفها ممراً رئيسياً لأحد أهم طرق التجارة القديمة.

وفي مجال التراث العمراني احتفظت منطقة نجران بتراثها المعماري الأصيل من خلال البيوت الطينية التي تعكس حضارة المنطقة الممتدة عبر التاريخ، ولازالت هذه البيوت من أهم المعالم التاريخية التي تتميز بها منطقة نجران لما تمثله من تاريخ عريق وربط بالماضي الأصيل.

# المواقع الأثرية

تتمتع المنطقة بوجود آثار ومواقع هامة تعود للفترات البيزنطية والأموية والعباسية، وكلها تؤكد أن المنطقة كانت ذات موقع تجاري وزراعي مهمين، كما أنها ذات عمق حضاري لافت.

وتعد نجران، بما سجله التاريخ فيها، متحفا تاريخيا بعد اكتشاف آثار عديدة، منها نقوش وكتابات بالخط المسند، وهو الخط الذي استخدمته دولة (حمير) بين (115ق.م و14م)، وقد حلت رموز وإشارات النقوش الموجودة نظرا لقربها من الكتابة العربية، حتى أنه عثر على نقوش هيروغليفية ومصرية قديمة في المنطقة بين قرية (القابل) شمالا (والسودا والحمر) جنوبا، يعود تاريخها للعصور الإسلامية الأولى، ووجدت نقوش كوفية أخرى على صخور جبل (المسماة) الذي يقع على بعد 15 كم من منطقة نجران، وبالإضافة إلى هذا كله تم العثور على رسوم للخيول والجمال والنعام والظباء والثعابين، ومصنوعات يدوية هامة، منها أدوات طحن الحبوب وبئر ارتوازية مبنية بطريقة هندسية دقيقة.

وساهم موقع نجران الاستراتيجي في أن تكون ممرا لقبائل غرب ووسط الجزيرة العربية، كما تميزت بوجودها بين دول ذات حضارات، الأمر الذي جعلها مركزا مهما عبر طريق التجارة القديم، الذي يتجه إلى شمال شرق الجزيرة العربية، وصولا إلى بلاد ما بين النهرين أو مكة المكرمة والمدينة المنورة والعلا ثم البتراء وبلاد الشام ومصر.

# منطقة حمى

بات موقع حمى أشهر المواقع الأثرية بمنطقة نجران بعد تسجيله في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو في يوليو 2021م، بوصفه موقعاً ثقافياً ذا قيمة عالية استثنائية للتراث الإنساني.

وتقع منطقة الفن الصخري الثقافي في حِمى على مساحة 557 كم مربعاً، وتضم 550 لوحة فن صخري تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية.

وتعد واحدة من أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم، وتقع عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، وتمثل الآبار الموجودة في بئر حِمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

ويضم موقع حِمى عشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة نصوص قديمة، تضم نقوشاً بالقلم الثمودي، والنبطي، والمسند الجنوبي، والسريانية واليونانية، بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة (من فترة ما قبل الإسلام) والتي تعد بدايات الخط العربي الحديث.

وتعتبر فنون ونقوش حمى الصخرية مصدراً لا يقدر بثمن للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الإثنوغرافي لأحداث التغير المناخي خلال الفترة السائدة، ويتجلى ذلك من خلال البقايا الأثرية الشاسعة التي تم العثور عليها في موقع حِمى بمنطقة نجران على شكل مذيلات ومنشآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمدقّات ورؤوس السهام الحجرية، كما يوجد في الموقع آبار مياه قديمة لا تزال تستعمل حتى اليوم.

وتمثل الرسوم الصخرية الموجودة في حمى أولى محاولات الإنسان نحو الكتابة الأبجدية التي توصل الإنسان في جنوب الجزيرة العربية إلى ابتكارها مع بداية الألف الأول قبل الميلاد وعرفت هذه الأبجدية بالخط المسند الجنوبي، وأدت التجارة إلى انتشار هذا الخط وأصبحت المنطقة الممتدة من آبار حمى مسرحا للقوافل التجارية كجزء من الطريق البحري القديم حيث سجل مرتادو هذا الطريق في ذاك الوقت ذكرياتهم ورسومهم وأسماءهم وبعض اهتماماتهم بالخطين السبئى بنسبة كبيرة والخط الثمودى على امتداد الطريق حيث تركزت حول مصبات المياه والكهوف وفى سفوح الجبال عند آبار حمى، وفى آبار حمى آبار تاريخية قديمة تحتضنها الجبال والكهوف من جميع جهاتها عدا الجهة الشرقية بالإضافة إلى العديد من الآثار والكتابات التاريخية في الكهوف المحيطة وسفوح الجبال.

من الفنون الصخرية في موقع حمى

# الأخدود

يعد موقع الأخدود الأثري نموذجاً للمدن المميزة لحضارة جنوب الجزيرة العربية وهو الموقع الذي كانت تقام عليه مدينة نجران القديمة التي ورد ذكرها في نقوش جنوب الجزيرة العربية باسم (ن ج ر ن) ويعود تاريخ القلعة أو القصبة التي تشكل العنصر الأبرز في الموقع إلى الفترة الممتدة من 500 ق. م إلى منتصف الألف الأول الميلادي، وهي فترة الاستيطان الرئيسية للموقع.

والقلعة أو القصبة عبارة عن مدينة متكاملة مستطيلة الشكل يحيط بها سور بطول 235م يمثل نظام التحصين الذي كان معمولاً به في مدن جنوب الجزيرة العربية يحتوي على نتوءات وتجاويف عشوائية وغير منتظمة بمساحات متفاوتة، ويتميز هذا النظم بأن المباني الواقعة على السور تندمج في السور لتشكل جدرانها الخارجية جزءاً من المحيط الدفاعي الخارجي للسور، على أن هذه المباني في الغالب تكون جدرانها أعرض حيث تصل إلى 150 سم، بينما العرض السائد للمباني الداخلية يتراوح بين 80سم – 110سم.

أما داخل السور فتنتشر مجموعة كبيرة من المباني التي تتفاوت حالاتها من حيث درجة تأثير عوامل التعرية والزمن عليها.

وبنيت الأجزاء السفلية للمباني من كتل حجرية منحوتة على شكل واجهات مستطيلة أو مربعة بأحجام متفاوتة يبلغ طول واجهات بعضها حوالي 350سم، على أن الأجزاء العلوية من هذه المباني على الأرجح كانت مبنية من الطين اللين أو الطوب اللبن وتمثل عدة أدوار، وتحولت حالياً إلى كميات من الرديم حيث يغطي أجزاء كبيرة من جدرانها العديد من المباني والشوارع، ويتمثل أسلوب البناء من خلال صفوف متتالية من الكتل الحجرية التي تتميز بأن كل صف منها تتساوى أحجاره من حيث الارتفاع، وليس بالضرورة أن تتساوى أحجام الصفوف في كل المبنى وإنما لكل صف ارتفاع موحد.

وقد أجريت العديد من الحفائر الأثرية بموقع الأخدود ومن أهم المعثورات التي وجدت في الموقع: كسر فخارية كونت بعد ترميمها مجموعة من الجرار كانت تستخدم للتخزين، وعدد من الطاسات الفخارية المتنوعة من حث الشكل وطريقة الصناعة أو المواد المضافة إليها.

كما اكتشفت العديد من القطع الأثرية والمدافن والقبور والتي يعود بعضها لما قبل الميلاد وبعضها للفترات الإسلامية، وأظهرت الحفريات أن القبور تقع في الجزء الجنوبي في حين كانت المنطقة الشمالية من المدينة والجنوبية من القبور مستخدمة لسكن المسلمين وقبورهم والتي سجل على بعضها اسم صاحبها وتاريخ وفاته، أما القلعة الرئيسية فلا يوجد بها أي آثار إسلامية، واكتشف المنقبون مسجداً يعود للقرن الهجري الأول في الجزء الشمالي من المدينة. وعثر على بعض الكتابات والتي تعود لفترة ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية.

جانب من الطريق

من الفنون الصخرية في موقع حمى

# آثار شعيب دحضة

من الدلائل الأثرية على قدم الاستيطان البشري في منطقة نجران ما عثر عليه في (شعيب دحضة) من الأدوات الحجرية، التي يعتقد أنها ترجع للحضارة الإلدوانية (1.8-1.2) مليون سنة قبل الوقت الحاضر، وهي مرحلة مبكرة من العصر الحجري القديم وتمثلت أدواتها بالقواطع الحجرية الكبيرة الحجم والمكاشط والشفرات والمطارق والأدوات ذات الوجهين البدائية ومن أهم المواقع في العصر الحجري القديم الأوسط تلك التي وجدت في عرق البير في الربع الخالي، وبئر حمى، وتركزت حول المرتفعات المطلة على الوديان، وتميزت أدوات هذه المرحلة بالدقة مثل المثاقب والمسننات والمكاشط ذات الاتصال المستعرضة والطرفية.

من الرسوم الصخرية في الموقع

# منطقة المندفن

مكاشط حجرية في الموقع

تقع "عروق المندفن" شرق نجران كانت بحيره تؤرخ في نهايه العصر البيليستوبين(١٢٠-١٢الف عام) والى بدأية العصر الهيلوسين.

موقع المندفن يرجع لنهاية عصر البليستوسين (-120.000 12.000 قبل الوقت الحاضر) إلى بداية عصر الهولوسين، وقد عثر في الموقع على بقايا حيوانية متحجرة لظباء وغزلان وثيان وحشية وحمير وحشية وأبقار وجمال ونعام، كما تمّ الكشف عن أدوات حجرية صوانية ومكاشط ومثاقب ورؤوس سهام وفؤوس، وقد تم الكشف عن عدد من المدافن الركامية في موقع شعب المسمى والتي ترجع إلى العصر البرونزي، والكشف عن عدد كبير من النقوش والرسوم الصخرية المتنوعة الآدمية منها والحيوانية، والتي تنوعت موضوعاتها أيضاً لتعكس جوانب من حياة الإنسان في تلك العصور مثل موضوعات الصيد والقنص والحرب والرقص وغيرها، كما تنوعت طريقة النقش بالحفر والحز واخرى بالتلوين.

كما تم العثور على العديد من نقوش الخط المسند وهو الخط الذي اشتهر في جنوب الجزيرة العربية، ومما يدل على كثافة نقوش المسند في نجران أنها كانت منطقة ذات أهمية كبيرة على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوب الجزيرة العربية وسط وشمال الجزيرة العربية، فأصبحت المنطقة هدف لنفوذ ممالك جنوب الجزيرة العربية من السبئيين والحميريين خاصة خلال القرون الثلاثة قبل الإسلام.

# رسمة الصياد

تمثل الرسمة الصخرية الأثرية (رسمة الصياد) أحد أبرز المعالم في موقع آبار حمى بمنطقة نجران، كما أنها تجسد لوحة فنية وقيمة تاريخية مهمة.

تقع هذه الرسمة الصخرية التي تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد في موقع "نجد خيران" في حمى وهي منحوتة في أعلى الجبل على ارتفاع 80 مترا تقريبا، وتطل غربا وبجوارها مواقع أخرى مثل عان جمل والقارة والخشبية وشسعا والجفرة والمنشاف وغيرها.

وتظهر الرسوم الصخرية صيادا يقوم بمطاردة وصيد الوعول وحماية جماله، ويعتقد أن أحد المسافرين هو من قام برسم هذه اللوحة حيث أن حما كانت ملتقى للقوافل التجارية.

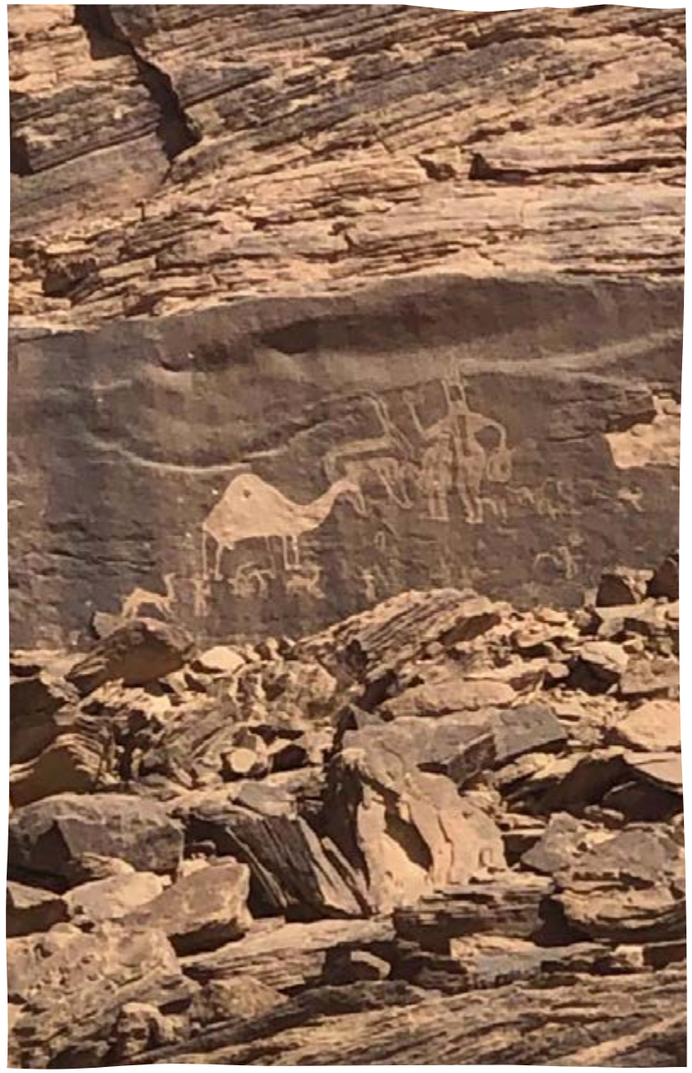

رسمة الصياد بنجران

# قطع أثرية مشهورة

برزت عدد من القطع الأثرية التي تم العثور عليها في منطقة نجران وعرضت في معرض روائع آثار المملكة عبر العصور في محطاته العالمية المختلفة.

ومن أشهر هذه القطع تمثال رأس مجوف من البرونز يعود للقرن الأول الميلادي من القطع المكتشفة في منطقة نجران. وهو من القطع الأثرية الفريدة التي تم اكتشافها في أعمال التنقيب الأثري في المنطقة.

ومن القطع أيضا قناع نحاسي على شكل رأس أسد، يعود للقرن الثاني بعد الميلاد.

وعلى رغم أن القناع، قريب جدا من النماذج اليونانية- الرومانية في القرنين الأول والثاني بعد الميلاد، إلا أنه مصنع محليا بتصميم رؤوس الأسود التي عُثر عليها في جنوب شبه الجزيرة العربية.

التماثيل البرونزية تمثل صناعة بالغة الرقي، إلا أنها في ذات الوقت تتسم بالرقة والهشاشة، لذا فإنه لم يعثر على باقي التمثال.

قناع أسد من نجران

تمثال برونزي من نجران

# الرسوم الصخرية في جبل الكوكب

جبل الكوكب في منطقة نجران من المواقع الغنية بفنونها الصخرية من رسوم وكتابات صخرية، كما أن المنطقة المحيطة بجبل الكوكب تمثل التنوع البيئي الذي أسهم في تنوع الموضوعات المنفذة على الصخور.

ويمثل جبل الكوكب في منطقة حمى سجلا يوثق للكثير من رحلات القوافل التي كانت تمر بالمنطقة، وهذا ما يفسره كثرة أعداد الجمال في الفنون الصخرية في جبل الكوكب.

كما أن وجود الجمال والخيول بشكل كثيف وملحوظ ومتكرر في معظم رسوم الجبل يعكس حرص سكان المنطقة على اقتنائها ورعايتها، والتفاخر بإظهارها ضمن رسوماتهم وموضوعاتهم الفنية، وأنها كانت تحتل مكانة مهمة في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وكشفت الفنون عن تعدد مهارة الفنان وثقافته واتساع مداركه من خلال تنوع الأساليب الفنية والمواضيع الاجتماعية في المنطقة، كما كشفت الرسوم عن ظهور حيوانات مفترسة كالأسود في مواضع مختلفة من الواجهات الصخرية.

الرسوم الصخرية في جبل الكوكب

# الآبار التاريخية

تتميز منطقة نجران بآبارها التاريخية الموجودة في عدد من المناطق، حيث تشكل معالم أثرية مهمة تعكس أهمية المنطقة التي كانت ممرا لقوافل التجارة.

وفي مقدمة تلك الآبار التاريخية آبار حمى التي تبعد عن مدينة نجران حوالي 130 كيلومترًا باتجاه الشمال، حيث كانت محطة تزود بالماء للقوافل التي نقلت البضائع من جنوب الجزيرة العربية إلى الشام ومصر وبلاد الرافدين.

ومن الآبار التاريخية بنجران أيضا بئر الحصينية في مركز الحصينية التابع لمحافظة حبونا، ويصل عمق هذه البئر الحصينية نحو 70 متراً مطويّة بالحجر.

ويوجد في محافظة يدمة بئر يدمة التي تسمّت المحافظة باسمها، وهي من الآبار القديمة التي كانت ممراً لقوافل البخور، حيث ترك جوارها أهل القوافل الكثير من رسوماتهم وكتاباتهم، كما.

وتشتهر في نجران البئر القديمة في قصر الإمارة التاريخي بحي أبا السعود التي يرجع تاريخها إلى عصر ما قبل الإسلام.

ومن الآبار التاريخية آبار خطمة التي تقع على بعد 25كم من أم الوهط في الجهة الغربية من جبال العارض الجنوبية، وتضم بئرين عميقين، أحدهما له فوهة دائرية، والأخرى مربعة الشكل، وعثر في الموقع على أدوات حجرية، وكسر فخارية.

بئر خطمة

الابار التاريخية

# آثار يدمة

اكتسبت يدمة ، الواقعة شمال مدينة نجران بـ 180 كيلو متراً أهمية تاريخية لوقوعها على طريق القوافل ، ومنها تتفرع لمسارين الأول باتجاه شمال شرق الجزيرة العربية ماراً بقرية الفاو, والثاني نحو شمال وغرب الجزيرة العربية.

وتحتضن محافظة يدمة وتحديداً في الجهة الغربية العديد من المواقع الأثرية والنقوش التاريخية التي تحكي تاريخ المنطقة ورحلة القوافل التجارية القديمة ولا زالت شواهدها حاضرة في مواقع "لبّة سعدى" و "نقبان" و "عرق فليح" و "عبالم" وغيرها من المواقع.

ومن أبرز آثار يدمة "صخرة يدمة" المعروضة في المتحف الوطني بالرياض والتي تتميز بوجود نحت غائر لمجموعة من الأيدي البشرية الكاملة (الكف ، الذراع ، مفصل الكتف ) على واجهتها الأمامية والخلفية ونقش بالخط الثمودي ويمكن ربط تاريخ النحت إلى فترة الخط الثمودي اي 300ق.م تقريباً.

صخرة يدمة

# موقع الثويلة

يقع على بعد 80كم تقريبًا شمال غرب نجران على طريق نجران ظهران الجنوب، ويتكون من فروع أو روافد ضيقة متفرعة من أحد الأودية التي تحيط بها المرتفعات من جميع الجهات.

يعود تاريخ الموقع إلى العصر الآشولي والموستيري. ويضم الموقع عددًا من المدافن الدائرية التي تتوزع فوق المرتفعات المطلة على الوادي والتي تتراوح أقطارها بين 4 و 7م وارتفاعها يصل إلى مترين تقريبًا، كما توجد هذه المدافن إلى جانب إنشاءات شريطية وأخرى مذيلة، مشيدة من ألواح حجرية مثبتة بشكل رأسي، ويعود تاريخ هذه الإنشاءات والمدافن إلى حوالي الألف الثاني أو الأول قبل الميلاد على الأرجح.

وعلى بعد 18كم تقريبًا شمال غرب الثويلة، هناك منطقة مرتفعة يغلب على صخورها اللون الأحمر، تحوي عددا من الرجوم والمدافن الدائرية إلى جانب الأدوات الحجرية التي تماثل الأدوات الحجرية التي عثر عليها في موقع الثويلة.

موقع الثويلة

# مواقع التراث العمراني

# قلعة رعوم

من قمة جبل "رعوم" الواقع في الجنوب الغربي لمدينة نجران ،والمتربع على قمته القلعة التاريخية ،يستمتع الزائر بإطلالة بانورامية على القرى النجرانية وواحاتها الممتدة على ضفتي وادي نجران الكبير. وبنيت "قلعة رعوم" في منتصف القرن الماضي على ارتفاع 1000 متر تقريباً، بقطع من الأحجار والطين، وسقفت بأخشاب السدر والأثل والنخل، تزينها من الخارج مثلثات متجاورة ومنفردة عن بعضها بعضاً، بالإضافة إلى خزانات صخرية في أسفل القلعة تم بناؤها بعناية، تنحدر إليها مياه الأمطار عبر مجاري من القلعة.

بَنيت قلعة رعوم عام 1348 هـ، وذلك لاستخدامها كنقطة مراقبة واستكشاف، وبقيت قلعة رعوم كنقطة مراقبة أمنية لأعمال الدوريات الأمنية حتى عام 1372 هـ، لتتحول بعدها إلى معلم سياحي وأثري.

وتتوسط قلعة رعوم جبل أبو همدان وجبل سعدان، وتطل على المزارع والقرى المنتشرة على ضفاف وادي نجران كقرية الحضن والموفجة وزو آل حارث في منظر جمالي بديع ورائع.

قلعة رعوم

# قصر العان التاريخي

قصر العان الأثري

يعد قصر العان الأثري "سعدان" الذي يقف شامخًا على قمة جبل العان، من أقدم وأشهر القصور الطينية التراثية، والذي تم بناؤه عام 1100 هـ، من الطين بنظام العروق، وسمي بهذا الاسم نسبة للقرية التي يقع فيها، ويتكون القصر من 4 أدوار على طراز بناء مميز يعكس هوية وطابع المجتمع النجراني، بسور ارتفاعه 7 أمتار تقريباً، ويضم القصر أبراجًا للمراقبة وبوابة رئيسية وعدد من الغرف، ويطل على وادي نجران الشهير من الجهة الشمالية، ويقابله جنوبًا قلعة رعوم التاريخية وجبل أبو همدان، وعدد من القرى ومزارع النخيل التي شكلت بجانب العمران الحديث لوحة فنية بالغة الجمال والخصوصية لقصر العان الأثري.

وقصر العان التاريخي يتميز بروعة البناء القديم، ورونق الأصالة، وفن العمارة التراثية التي تحاكي الطراز العمراني الذي تشتهر به منطقة نجران، ومر القصر مر بعدة أعمال ترميم منذ تأسيسه من قبل مُلاكه كبادرة وطنية ذاتية نابعة من وعيهم بأهمية الإرث التاريخي الوطني وأهمية المحافظة عليه بوصفه هوية وتاريخ.

# قصر الأمارة التاريخي

قصر الامارة التاريخي

ويعتبر قصر الأمارة التاريخي المقر الثالث للدولة السعودية بعد قصري البديع والحكومة. وقد بدء في تشييده عام 1361هـ بطلب من أمير نجران آنذاك تركي بن محمد الماضي رفعه إلى نائب جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الأمير سعود بن عبدالعزيز.

والقصر عبارة عن حصن متكامل يضم مكتب الأمير والمحكمة والاتصالات وسكن عائلة الأمير ومكاتب إدارية وسكن آخر للوكيل ومسجد. ويضم كذلك بئراً تاريخية تعود إلى فترة ما قبل الإسلام. ويحيط بالقصر سور مرتفع تتربع في أركانه أربعة أبراج. وقد تم ترميم القصر مرتين خلال عامي 1406هـ و1423هـ.

# بيت آل زندان

عبارة عن مبنى سكني تراثي يمثل نموذجاً للمباني الطينية الشاهقة الإرتفاع في منطقة نجران، والتي يطلق عليها محلياً الدروب، وهو يقع ضمن مساحات زراعية في حي الفيصلية بمدينة نجران. يتألف درب آل زندان من ستة أدوار، مسقطه مربع الشكل يتسع في قاعدته ويضيق كلما ارتفع ليبدو بشكل شبه هرمي يعبر عن المتانة والمنعة، وقد بُني بأسلوب وطريقة بناء الدروب في نجران، حيث يتألف من طوابق عديدة، خصص الدور الأرضي منه للأعلاف والماشية، والدور الأول حتى السادس للسكن، بينما الأخير للطبخ. أما المواد الأولية التي تستخدم في البناء فهي الطين وجذوع وسعف النخيل وجذوع الأثل، إضافة إلى استخدام خشب السدر في صناعة الأبواب والنوافذ.

بيت آل زندان

# قصر آل حشان

يمثل القصر نموذجاً للبيوت في منطقة نجران، حيث يقع في قرية آل منجم التي تعتبر من ضمن أبرز القرى التراثية بمنطقة نجران، وتقع في الجزء الشرقي من مدينة نجران، ويتراوح عمرها ما بين 200 إلى 350 عام، حيث يوجد بها عدد من المباني الطينية تتجاوز سبعة مباني، وقد تم ترميم أربعة منها من قبل أهالي القرية ومن بينها قصر آل حشان.

وتعرف هذه البيوت باسم "الدروب"، والدرب عبارة عن بناء مربع أو مستطيل المسقط الأفقي يتألف من عدد من الأدوار تصل إلى ثمانية أو تسعة، ويخصص الدور الأرضي منه للأعلاف والماشية، والدور الأول حتى السادس للسكن، بينما الأخير للطبخ. ويتكون الدرب من الحجارة والطين و يوضع في ما يعرف باسم المدماك الذي ينفذ على مرحلتين، ويعد وسيلة بناء قديمة تمتزج فيها الحجارة مع الطين، بينما يتكون سقف المنزل من خشب وجذوع وسعف النخيل وأشجار الأثل أو السدر، وتزين أركان البيت وواجهاته بالجير الأبيض. ويتم في البيوت الطينية بنجران بعض الإضافات إما لجمال المبنى أو لحمايته أو لحفظه، حيث تقام في بعض الغرف ما يسمى بالدكة وهي خاصة لكبار السن، ويوضع في جدار الغرف ما يسمى بالكوة وهي لوضع الكتب أو المصباح، ويُعمل في طرف الغرفة ما يسمى بالصفيف لوضع الأكل فوقه، ولحماية البيت من الملوحة الأرضية والمياه يوضع أنواع من الحجارة والطين تنشأ للبناء من خارجه.

قصر آل حشان آل منجم

# قصر خويران

يقع قصر أو درب خويران في حي الفيصلية بمدينة نجران، ويمثل نموذجاً للبيوت السكنية الطينية في المنطقة والتي تعرف محلياً بإسم الدروب، والتي تتميز بالإرتفاعات الشاهقة، ويصل إرتفاع القصر إلى خمسة أدوار، تم ترميم القصر بشكل كامل وبطريقة جيدة من قبل مُلاكه ليكون نموذجاً للعمارة التراثية في نجران، وإبراز للدور التاريخي والحضاري للمنطقة.

قصر خويران

# قصر آل منجم

مثل القصر نموذجاً للبيوت التراثية القديمة في منطقة نجران، وقد بُني في العام 1172 هـ، وأعيد ترميمه في العام 1437هـ، وهو يقع في قرية آل منجم التي تعتبر من ضمن أبرز القرى التراثية بمنطقة نجران، وتقع القرية في الجزء الشرقي من مدينة نجران ويتراوح عمرها ما بين 200 إلى 350 عام، ويوجد بها عدد المباني الطينية تتجاوز سبعة مباني، تم ترميم أربعة منها من قبل أهالي القرية. يحتوي القصر - إضافة إلى الدرب - عدداً من الملحقات والغرف منها المسجد وغرف الخدم والحارس ومجلس رجال، بالإضافة إلى غرف لتخزين القمح والتمور، وغرف أخرى سُفلية كمأوى للخيول والجمال، وقد أحيط القصر بسور خارجي من الطين.

قصر الشيخ مهدي بن فارس

# البيوت الطينية في نجران

أحد المباني التراثية التي تم ترميمها من الأهالي بنجران

يجسد التراث العمراني في منطقة نجران ثقافة الفرد والمجتمع فهو المعبر الصادق عن الانجازات الفكرية المتجسدة في المباني والمدن التاريخية والمواقع الأثرية, ويمثل الرمز المادي والدلالة التي تبرز تاريخ المنطقة

ويتنوع الطراز المعماري لبيوت الطين في منطقة نجران في عدد من الأشكال المعمارية منها (المشولق) ويتكون من طابقين إلى ثلاثة وتطل جميع غرفه على المدخل الرئيسي .

أما ( المربع ) و ( القصبة ) فتبنى بشكل دائري حيث تكون القاعدة أكبر وتضيق الدائرة كلما ارتفع للأعلى وتكون بالعادة في زوايا البيت للحماية.

فيما يتكون ( المقدم ) يكون عادة من ثلاثة طوابق وحوش، ويستخدم الطابق الأرضي منه كمجلس وغرف للتخزين.

أما المواد الأولية التي تستخدم في البناء فهي الطين وجذوع وسعف النخل والأثل إضافة إلى استخدام خشب السدر في صناعة الأبواب والنوافذ.

ويبدأ البناء لبيوت الطين بوضع الأساس المسمى ( وثر ) وهو من الحجارة والطين، ثم يبدأ بوضع المدماك الأول وبعد الانتهاء منه يترك لمدة يوم حتى يجف وذلك في الصيف أما في الشتاء فيترك يومين أو ثلاثة ثم يقام المدماك الثاني وهكذا حتى يتم البناء وبعد الانتهاء , تتم عملية ( الصماخ ) وهو لياسة السقف من أسفل بالطين، والسقف عبارة عن خشب من جذوع وسعف النخيل وأشجار الأثل أو السدر وبعد 15 يوماً يتم البدء بما يُسمى ( القضاض ) من الجير الأبيض ثم تتم عملية ( التعسيف ) وهو عملية الدرج والتلييس بالطين بعد ذلك تأتي العمليات الجمالية الإضافية للمباني من الداخل والخارج.

ثقافتنا هويتنا
Our culture, our identity

MOCsaudi
www.moc.gov.sa